

## دور التأسيس النفسي للتربية في بناء الأهداف التربوية

الأستاذ مناد محمد-أستاذ باحث بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة.

ملخص الدراسة: ما يعيشه العالم الآن من تغيرات فكرية ومعرفية وثقافية، إنما يعود بالدرجة الأولى إلى البحث العلمي وما يقدمه من نتائج مذهلة، خاصة في مجال التقنية، فعصرنا عصر المعرفة وطغيان الآلية، وتمثل هذه التغيرات والإفرازات أحد ثمار تجديد المناهج والإصلاح التربوي في الدول الغربية. لهذا سارعت الدول المتخلفة إلى تبني خيار الإصلاح الشامل الذي يجعل من إصلاح النظم التربوية بداية لكل تجديد، غير أن المشكلة تثار دوماً حول مواءمة هذه المشاريع في طبيعة المتعلم وقدراته مع الأهداف والتصورات المختلفة.

### الملخص باللغة الإنجليزية:

What the world now changes, cognitive, cultural, intellectual, was due mainly to scientific research and its results, especially in technology, our era the era of knowledge, tyranny, and represent these changes and one of the fruits of renewal of secretions, curriculum educational reform in the Western countries. This scrambled backward States to adopt comprehensive repair option .

تمهيد: إذا كان المشروع التربوي يمثل استراتيجية نهضوية وتمدوية للدول، وشرطاً لإنتاج المعرفة لتحويلها إلى صناعة وتقنية، وحصناً متيناً لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، فإن هذا مرتبط برمته بالأهداف التربوية وطريقة بنائها وصياغتها، بما يتوافق وطبيعة الفرد واستعداداته وإمكانياته، وما هو سائد من ثقافة إجتماعية، هذا ما يعكس بجلاء العلاقة التداخلية بين العوامل البيولوجية والنفسية للمتعلم والنموذج الذي ننشده من خلال الفعل التربوي، وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية: مالمقصود بالأساس النفسي للتربية؟ وماذا نعني بالأهداف التربوية؟ وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر خصائص المتعلم في بناء الأهداف التربوية؟

1-تعريف التربية: يؤكد الكثير من الباحثين أنه ليس هناك في الحقيقة تعريف متفق عليه، لأن التربية ترتبط أساساً بالفلسفة والأديان والمذاهب، وهي تتعدد في طرقها وأساليبها تبعاً للأنماط السائدة في المجتمع وثقافته إلا أنه "على الرغم من الاختلافات

فى المعنى والتعريف لمفهوم التربية قديما وحديثا إلا انها تتطوى على أبعاد مشتركة بصورة كلية أو جزئية<sup>1</sup>، لأن التربية عبر مراحل عصورها تمثل عملية فطرية، فهى ليست أحد إفرزات العلم أو مكتشفاته بل هي خلاصة تجارب إنسانية أصيلة تتضمن قيما عليا وهي موروث ينتقل من الأباء الى الأبناء ومن الأجداد الى الأحفاد، حتى اعتبرت التربية حياة، ولقد عبر العرب عن ذلك فى أشعارهم فقول: وَيَنشأ ناشيء الفتيان فينا على ما كان علمه أبوه. ففي اللغة نجد أن كلمة تربية تعود إلى الفعل (يربو) فيقال ربي الولد أي غذاه وجعله ينمو وربما الشيء أي زاد ونما<sup>2</sup>. هذا المعنى ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى (وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج)-سورة الحج -الآية 5 أي نمت. وورد أيضا فى القرآن الكريم قوله تعالى (قال ألم نريك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين) سورة الشعراء الآية 18 وربى هنا بمعنى أنشأه ونمى قواه العقلية والجسدية والخلقية. كما أن التربية"نجدها مشتقة من كلمة ربي وتعني العناية بالشيء او إصلاحه، فإذا قلنا ربي فلان ولده فمعنى ذلك أنه نشأ تنشئة حسنة وفق عادات المجتمع الذي يعيش فيه"<sup>3</sup>. قال ابن الأثير: الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدير والمربي ولا يطلق غير المضاف إلا على الله وإذا أطلق على غيره أضيف، وفى حديث شريف"الناس ثلاثة عالم ربانى"هو منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل من الرب بمعنى التربية، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها"<sup>4</sup>. "وورد فى الصحاح فى اللغة والعلوم أن التربية هي تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتنقيف"<sup>5</sup>. كما أن كلمة التربية لها أصول لغوية ثلاث:

"الأصل الأول: ربا يربو بمعنى زاد ونما.

الأصل الثانى: ربي يربي على وزن خفي يخفي ومعناها نشأ وترعرع وعليه قول ابن الأعرابي  
فمن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت

الأصل الثالث: رب يرب وزن مد يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسة وقام عليه ورعاة"<sup>6</sup>. لذا فإختلاف المفكرين حول مفهوم التربية لا ينفي وحدة الأهداف التربوية من إعداد النشء، وخلق المواطن الصالح، وتنمية الذات وتطوير المجتمع وبناء المدنية والحضارة، ويقترح أوليفيه ريبول مفهوما للتربية إعتبره نقطة إنطلاق قابلة للنقد فيقول: "التربية هي

العمل الذي يخول كائننا إنسانيا أن ينمي إستعداداته الجسدية والفكرية كما ينمي مشاعره الإجتماعية والجمالية والأخلاقية، في سبيل إنجاز مهمته كإنسان ما استطاع إلى ذلك سبيلا وهي أيضا نتيجة ذلك العمل"<sup>7</sup>، إن التربية بهذا المعنى فعل قصدي منهجي يشمل جميع مقومات الإنسان من استعدادات وراثية وما يكتسبه من بيئته الاجتماعية من قيم وعادات أي الثقافة، لأجل بناء الإنسان النموذج وإعداده لما يجب أن يكون عليه. للتربية معنيين أحدهما واسع والأخر ضيق: "فهي بالمعنى الواسع تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلق جسمه، وهي بهذا المعنى تعني التنشئة الاجتماعية"<sup>8</sup> فالتربية هي تفعيل خبرات في بناء القدرات العقلية والجسدية للإنسان، وهي نتاج ثقافة إجتماعية وصفات سلوكية تجعل الفرد في تلاؤم وانسجام مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، لذلك "فالوسط الثقافي بما يدور فيه من تفاعلات مستمرة وسط مرب"<sup>9</sup> فالفرد هو نتيجة حتمية لما هو سائد فهو صدى يتردد من خلاله صوت الوسط الإجتماعي.

والمعنى الثاني للتربية معنى ضيق فهي "تعنى غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات معينة أنشئت لهذا الغرض كالمدراس مثلا"<sup>10</sup> والتربية هنا تشير الى التعليم وهو ما يؤكد أحد الأصول اللغوية الثلاث للتربية فهي "من رب يرب بوزن مد يمد بمعنى اصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه"<sup>11</sup> .

إن تنمية القدرات الكامنة في الإنسان تحتاج الى طرق التعليم والتهديب، وفق نظم تعليمية محددة أكثر إبداعا وابتكارا تساير روح العصر، لأن لكل جيل حاجته التربوية من خلال واقعه الإجتماعي والثقافي لذلك اقترنت التربية بالتعليم، فالتربية تحمل معنى أخلاقيا هدفها تهذيب الإنسان والوصول به الى الكمال، وتكسبه المهارة اللازمة في تحقيق التكيف الأمثل مع المحيط، وتجعله فردا حضاريا مؤدبا في سلوكاته نافعا لنفسه ومجتمعه وأمتة فهي تخرجه من نطاق الحيوانية الى أسمى مراتب الكائنات فنتحقق له السيادة والخلافة على الأرض، فيعتز بقيمه ويمارس حياته متماشيا مع الضوابط الإجتماعية، فيحترم الآخر ويقدم العمل الجماعي ويضبط ذاته ويقدر التنوع ويعرف ماله وما عليه ويتحمل مسؤولياته والقدرة على الحوار.

أما التعليم فيحمل معنى علميا يقوم على تلقين العلوم وعرض المعلومات والمعارف، وتلبية حاجاته التعليمية مما يشجعه على الإبداع وتنشيط الفكر وعدم الوقوع في

القولب الجاهزة فيتحفز للبحث والدراسة، ويستوعب العلوم ويتمثلها حتى يصير بعيدا عن الغزو الفكري والثقافي والعقائدي ولتكريس ذلك يجب إتباع الأساليب التعليمية الحديثة القائمة على حرية المناقشة والتحكم الجيد فى التقنية وخاصة اللغة. وعلى هذا الأساس ينظر الى التربية كعملية وكنتيجة"فالتربية كنتيجة هي ما نتلقاه من خلال التعلم، اي المعرفة والمثل والأساليب الفنية التى تعلمناها والتربية كعملية هي عملية تربية لأحد الأشخاص أو تربية الذات"<sup>12</sup>، إن التربية تعديل لسلوك الإنسان وتهذيبه ليتوافق مع قيم وعادات المجتمع، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تساهم في هذه العملية من خلال المناهج الدراسية التى تجمع بين ثقافة المجتمع ومراحل نمو الإنسان لذلك ترمز المدرسة للتعليم والتعلم، وهي بمثابة الفضاء الروحي الذى يمكن الإنسان من تأسيس ذاته وبناء شخصيته فيصبح قادرا على التفكير وإصدار الأحكام، وممارسة حياته في نطاق الحياة المشتركة وهو ما يعكس القابلية لديه للتربية وقابليته للحياة الإجتماعية.

وهناك من ينظر الى التربية نظرة شمولية"من خلال توضيح العوامل التى تؤثر في عملية التربية وتحدد طبيعتها وأغراضها"<sup>13</sup> والتربية هنا عملية تبدأ بولادة الإنسان وتستمر معه، فتساعده على اكتساب أنماط السلوك الإجتماعى ليحقق التفاعل الحسن مع بيئته وهذه العملية جماعية تشارك فيها مؤسسات المجتمع من أسرة ومدرسة ومؤسسات إجتماعية وهي في تجدد مستمر تسير التغيرات الزمنية والمكانية. إن التربية تتحدد بمعطيات وراثية بيولوجية تكسبه القدرة على التعلم، ومعطيات طبيعية تؤثر في الأنماط السلوكية للإنسان وهذه المعطيات تحتاج إلى عوامل اجتماعية ثقافية فالمجتمع يتضمن أطرا إجتماعية من عادات وقيم ولغة، وهي قولب جاهزة لتعلم السلوك والتفاعل مع الوسط وهو ما يؤكد أن التربية لا تحدث فى فراغ،"فعند ليتري هي ذلك العمل الذى يؤدي الى تنشئة الطفل والشاب عن طريق مجموعة من العادات الفكرية التى تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التى تنمو"<sup>14</sup> إنها تمثل نشاطا وفعلا قوامه الإهتمام بالطفل عبر مراحل حياته فتتعده بالتدريب والتثقيف والتوجيه والإرشاد، ووسيلتها فى ذلك ثقافة المجتمع وما يتضمنه من عادات وتقاليد وأعراف وقيم وأخلاق، فيكتسبها الطفل من خلال المدرسة والمؤسسات الإجتماعية الأخرى لإعداده وجعله نموذجا وبالتالي خلق المجتمع الصالح. و"عند جون ديوى التربية

ليست سوى خبرة تتشأعن خبرة الى مزيد من الخبرة<sup>15</sup>، إن الممارسات الإنسانية وتراكمات التجارب الحياتية متنوعة تمثل وعاء الحياة الاجتماعية ومختلف تياراتها الثقافية، لهذا تعكس التربية حاجة أو مشكلة إجتماعية تستدعي حلا، وهو ما يقتضيه الفعل التربوي الذي يعلم الانسان فهم نفسه وفهم الآخر والأشياء جميعا فتكون العلاقات الفعالة التي تتشأ بين الإنسان والبيئة الطبيعية والإجتماعية دعامة الخبرة.

وتتمثل أهمية الخبرة في مجال التربية في كونها استطاعت في مفهومها التجريبي العلمى أن تجمع ما بين النظري والعلمي، لأن الخبرات متعددة ومتنوعة تسعى للاستمرارية واحتواء الزمن بأبعاده الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل واتصالها مع الواقع جعل منها معرفة تطبق في الواقع وتتحول إلى سلوك تعودي "عادة"، يساهم في إعداد الفرد لمواجهة المشكلات والإستجابة لكل الظروف باستمرار والتفاعل الأمثل مع البيئة.

وهناك من ينظر الى التربية على أنها "جماع أسس وأساليب كونها السبيل الى التنشئة المبتغاة من المربي لمن يربي سواء أكان معلما أو عالما أو مفكرا أو ولي أمر"<sup>16</sup> فهي طرائق وأدوات تعكس فلسفات وأراء ومذاهب فكرية يفعلها الممارس للفعل التربوي في إطار المدرسة والمؤسسات الإجتماعية على المتعلم لكي يبلغ به أعلى درجات السمو وبلوغ الكمال لهذا فلا غنى عن التربية لإعداد وتهذيب المتربي. وللتربية مفهوم آخر فهي " التي تهىء الجميع لمواجهة الطبيعة فردا او جماعة وذلك بتمكينه من مهنة لكسب رزقه وتزويده بالمعايير الثقافية التي تضمن له البقاء دون الذوبان في الأخر"<sup>17</sup> فهي ليست خاصة او موجهة لفئة معينة بل تشمل الجميع دون إستثناء، إنها تبدأ بحياة الفرد وتستمر معه الى موته لتصل بالإنسان إلى مواجهة العقبات وضمان الاستمرارية فهي ضرورة اجتماعية فرضتها الحاجة والتغيرات لهذا فالمجتمع يهيء الأفراد للإنخراط فيه وإكتساب ثقافته ثم المحافظة على قيمه.

-تعريف الأسس: وردت كلمة أسس في القرآن الكريم في قوله تعالى(المسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه. فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين. أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فإنهار به في جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين)-التوبة 108-

"قال القرطبي لمسجد اسس على التقوى -اي بنيت حدوده ورفعت قواعده والأس أصل البناء وكذلك الأساس وقد أسست البناء تأسيساً"<sup>18</sup>

وجاء في القاموس المحيط للفيروزابادي في باب السين قوله "الأس مثلثة، أصل البناء كالأساس والأسس محركة وأصل كل شيء، ج: اساس"<sup>19</sup>.

وورد في كتاب العين للفراهيدي ص 26 "الأس أصل تأسيس البناء والجميع الأساس وفي لغة: الاسس. وأسست دارا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها ويقال هذا تأسيس حسن". وفي لسان العرب لابن منظور ص 166 أسس "الأس، والأسس والأساس، كل مبتدأ شيء والأس. والأساس أصل البناء وجمع الأس أساس. والأسيس أصل كل شيء. وأس الانسان قلبه لأنه أول متكون في الرحم وهو من الأسماء المشتركة. وأسست دارا إذا بنيت حدودها".

ويعرف أندري لالاند الأسس في معجمه الفلسفي بقوله: " أساس كناية مستعارة من فن العمارة هو ما يقوم عليه نظام معين او مجمع معرفي معين"<sup>20</sup>.

إلا أن (فعل) يقوم في هذه الصيغة يمكن فهمه بمعنيين، من هنا صنفان للأساس مختلفان جدا:

أ-ما يمنح لشيء ما وجودها وعلّة وجوده. "ان العالم المعقول هو أساس العالم المحسوس".  
ب-المقترح الأعم والأبسط (او بكلام أدق المنظومة المشكلة من الافكار والمقترحات الأعم والأقل عددا)، الذي يمكن ان يستخلص منه مجمع كامل من المعارف او التعاليم.  
أما جميل صليبا فيرى أن للأساس عند الفلاسفة معنيان:

1-الأساس مصدر وجود الشيء وعلته، تقول ان عالم المعقولات اساس عالم المحسوسات. ويطلق الاساس بهذا المعنى على كل مبدأ يدعم احدى النظريات.

2-يطلق الأساس على أعم القضايا وأبسط المعاني التي تستنبط منها المعارف، أو التعاليم، أو الاحكام.<sup>21</sup>

إن الأسس تمثل الدعامة الرئيسية لأي فكر أو نظرية، بها تقوم الأشياء وتستقر وتستمر وبدونها تتلاشى وتزول، وفي التربية تمثل الأسس منابع الأولى للخبرات والتجارب الإنسانية التي تحولت إلى قواعد تربوية، والأسس أنواع، وفي هذا الدراسة يركز الباحث على ثلاث منها فقط هي: الأساس النفسي ثم الاجتماعي ثم الثقافي

وأخيرا الفلسفي، والترتيب هنا بهذا الشكل لأنه يتدرج في الأهمية، وتعتمد الباحث الحديث عن الأساس الثقافي ثم الفلسفي في الأخير لأجل التفصيل فيهما، نظرا لقيمتها الكبيرة في الدراسة، كما يؤكد الباحث ان الأساس الثقافي هو أصل هذه الأسس.

1- الأساس النفسي: تعريفه: يقصد بالأساس النفسي "تأثر العملية التربوية من حيث مفهوما وأهدافها وعملياتها بطبيعة النظرة إلى المتعلم وعملية تعلمه"<sup>23</sup> ولهذا فمعرفة دوافع المتعلمين واهتماماتهم هو أساس نجاح عملية التعلم، فهي عملية متكاملة منسجمة تنصب على مختلف القدرات العقلية الجسمية والخلقية والثقافية، ويتضمن الأساس النفسي مايلي:

1-التعلم: "يعرف علماء النفس التعلم على أنه تغير في سلوك الفرد أو في تفكيره، أو في شعوره أي في السلوك أو الخبرة"<sup>24</sup> فالمتعلم محور العملية التربوية والنظرة إليه تعددت بتعدد الأزمنة والحضارات، فإذا كان الطابع القديم ينظر إليه على أنه شرير بطبيعته تتنازع قوى الشر، مما استدعى ضرورة أن تكون التربية تهييبية تأديبية فان هذه النظرة قد تغيرت وأصبح ينظر إليه نظرة خيرة، فكانت الحرية واستغلال الطبيعة الخيرة محور اهتمام العملية التربوية، أما الآن فالمتعلم اساس التربية فهو يحتاج إلى الاهتمام والعناية والتوجيه لغرائزه التي تمثل استعدادات فطرية تدفعه للقيام بمختلف السلوكات كغريزة الاستطلاع والغريزة الجنسية، والتملك والتي يمكن تعديلها أو تهييبها بفعل التربية لأن الغرائز قاسم مشترك بين الإنسان والحيوان، والإنسان مكرم بالعقل.

كما أن التربية تنصب على الحاجة للتعبير عنها وهي حالات النقص والافتقار التي يصاحبها قلق وتوتر، يزول عند تلبية الحاجة، "فالحاجة تكون شيئا ضروريا إما لاستقرار الحياة نفسها أو للحياة بطرائق أفضل"<sup>25</sup>، فالتربية أداة فعالة للتعرف وفهم حاجيات الطفل الأساسية كالحاجة إلى الطعام، والماء، وهي حاجات غريزية ضف إليها حاجات أعظم كالحاجة إلى الأمن، والحب والتقدير، وكلها عناصر رئيسية لبناء الشخصية المتكاملة ولهذا " يؤكد علماء النفس الطفل على أن كبت هذه الحاجة أو إحباطها يؤدي بالطفل إلى أن يصبح متوحشا خائفا من كل شيء"<sup>26</sup>، فقد تكون الحاجة نقصا ماديا أو معنويا خارجيا أو داخليا، لذلك يحتاج المتعلم إلى عناية

وتوجيه ورعاية لتعلم السلوك الحسن المقبول اجتماعيا وأخلاقيا ليؤكد ذاته ويحصل معه التوافق النفسي الاجتماعي. فعملية النمو لدى الإنسان تتميز بخصائص منها:

أن النمو عملية مستمرة فالإنسان من المهد إلى اللحد يمر بمراحل مختلفة ولكل مرحلة خصائص تميزها عن غيرها، وقد وجد علماء النفس أن كل مرحلة تتميز بخصائص عامة يشترك فيها جميع أفراد المرحلة، المراهقة المبكرة، المراهقة المتأخرة، الرشد، الشيخوخة المبكرة، والشيخوخة المتأخرة. ويجب عند إعداد المناهج مراعاة خصائص كل مرحلة من مراحل النمو.

أن النمو عملية شاملة ففي كل مرحلة من مراحل النمو يحدث نمو نفسي وفيزيولوجي واجتماعي، فالتغيرات الفسيولوجية تتضمن تغيرات هارمونية لها تأثير نفسي، ويصاحبها تغيرات اجتماعية تختلف من مرحلة إلى أخرى، فالنمو يجب أن يراعي جميع التغيرات، وقد ميز علماء نفس النمو أنواع من النمو هي:

- النمو الحركي ويقصد به نمو أعضاء الجسم.
- النمو الانفعالي وهو النمو النفسي وما يصاحبه من تغيرات فسيولوجية.
- النمو المعرفي ويقصد به النمو العقلي الذي يبدأ بالحواس، الحواس الإدراكية الإدراك، ثم التجريد.

• النمو الاجتماعي وهو التنشئة الاجتماعية أو محاولة تكف الفرد مع مجتمعه. تلك الأربعة أنواع تختلف في نموها من مرحلة إلى أخرى، كما أن بعضها ينمو بمعدلات أقل من البعض الآخر.

والمنهج يجب أن يهتم فيه بالشمول، بحيث يكون متنوع في أهدافه ونشاطاته، حتى يتناسب مع التغيرات في النمو والقدرات، بحيث شمل جميع الطلاب بفروقهم الفردية، ويجب أن تكون الخبرات التعليمية المتعددة مترابطة مع بعضها البعض حتى يتمكن الطلاب من الاستفادة من المنهج.

- النمو يختلف من فرد إلى آخر:

هناك عوامل بيئية وراثية تجعل نمو الأفراد الجسمي والمعرفي والنفسي يختلف من فرد إلى آخر، وهذا بدوره أدى إلى ظهور ما يسمى بالفروق الفردية ولمسايرة المنهج مع الفروق الفردية عند الطلاب، يجب أن يكون هناك تدرج في المنهج من السهل إلى



الصعب، وأن يشمل المنهج أنشطة متنوعة ووسائل إيضاح وطرق تدريس متعددة، حتى يتمكن معظم الطلاب من استيعاب المنهج الدراسي الذي يؤدي إلى إشباع احتياجاتهم .

**2- الدوافع:** " الدافع هو حالة أو قوة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة وهو قوة باطنية لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك"<sup>27</sup> وتتووع الدوافع من دوافع فطرية "أولية" كالدافع الجنسي، دافع الأمومة، دافع العطش، دافع الجوع إلى دوافع مكتسبة كالدوافع الإجتماعية، فالتربية تعمل على كشف الدوافع وتبينها ليدرك المتعلم دوافع لسلوك غيره فيبني علاقات اجتماعية إنسانية قائمة على التعاون والحب.

ومعرفة الدوافع عمل مهم في العملية التربوية فيها نميز بين أنشطة المتعلمين ونربطها بعمليات الإدراك والتذكر والفهم والتفكير، كما أن الدوافع لا تقتصر على نشاط المتعلم فقط بل تمتد إلى الإنسان العامل أيضا، لأن عملية التطوير الصناعي وتحقيق الكفاية الإنتاجية يرتبط بالدوافع القوية للعمل.

إن الدوافع تمثل هدفا للعملية التربوية في ذاتها، فالفروق الفردية من حيث القدرات والاستعدادات والسمات والذكاء وغيرها ترد إلى الدافعية، فالتعليم ضرب من التدريب يركز على خصائص الطفل الغريزية والحاجية ومختلف الدوافع.

وعليه تعددت وجهات نظر الفلاسفة وعلماء النفس إلى طبيعة المتعلم وانقسموا إلى مواقف مختلفة:

رأي أول: يعتقد أن نوازع الطفل تميل إلى الشر، لذلك فهو محبوب على الرذيلة فكان على المربي قمع هذه الميول بأقصى الوسائل وأعنفها، وهذا ما يبرر الطرق التربوية التقليدية "خاصة في ظل المسيحية التي رأت الإنسان حاملا للخطيئة الأصلية، فهو مادة مقاومة يجب تقويمها، أكثر مما يجب إعلامها"<sup>28</sup> فكان المربي يمارس الوصاية والرقابة على عقل الطفل، والسلطة المفروضة، داخل القسم، وفرض العقوبات.

رأي ثاني: يرى في الطفل بذرة خير، وطبيعته تتوق إلى الفضيلة لا إلى الرذيلة، ونوازع الفطرية خيرة، لذا وجب على المربي العمل على تحرير هذه الطاقات، وعليه اعتبر جون ديوى الإنسان "كائن فعال يتدخل عضويا في مجرى الحوادث، ويغير

أشياء في البيئة الطبيعية، ويبني علاقات جديدة في البيئة الاجتماعية<sup>29</sup> لذلك فدور التربية هو تفعيل قدرات الطفل عمليا لمواجهة المشكلات العملية.

الرأي الثالث: يعتقد أن الطفل لا تسوده نوازع الخير أو الشر بل يتوجه الوجهة التي توجهه إليها التربية فهي تساعد المتعلم على تنمية شخصيته، وتحقق له التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، "لهذا أصبحت التربية مسؤولة عن توفير الخبرات التربوية التي تناسب وتلبي حاجات النمو في كل مرحلة"<sup>30</sup> فالعملية التربوية تتأثر بموقفنا ونظرتنا إلى عملية التعلم وطرقه والعوامل المؤثرة فيه.

لذلك تنصب التربية كعملية أساسها التعلم على العمليات العقلية للطفل كالتفكير والانتباه والإدراك والنقد، والتذكر والنسيان والاستدلال والتي تمثل استعدادات تساهم في بناء وتكامل شخصية المتعلم، ومن ثمة اختلفت طرق ونظريات التعلم وتعددت مثل: التعلم بفعل المنعكس الشرطي، والتعلم بالمحاولة والخطأ، وغيرها، فمثلا المدرسة السلوكية ترى "أن التعلم يحدث عن ارتباط مثير صناعي باستجابة بعد أن كانت هذه الاستجابة لمثير طبيعي"<sup>31</sup> أي حدوث ارتباط شرطي، بين مثير واستجابة فيحدث تعلم الفرد للسلوك الجديد من خلال نشاطه واستجابته، لهذا تتحدد الأهداف التربوية على نحو سلوكي.

وهذه النظريات هي من حددت قوانين التعلم كقانون التدريب والتكرار، وقانون الإستعداد وقانون الأثر والنتيجة فعملية التعلم ينبغي أن تراعي مدى استعداد المتعلم الفعلي لإكتساب الجديد وأن تقوم على إثارة الدافعية لدى المتعلم أي أن المتعلم يشعر بأن الخبرات التي يتعلمها ضرورية فيحدث ارتباط بين موقف التعلم (الأثر) واكتساب المعارف والسلوكات الجديدة (النتيجة) وبالتالي تزداد هذه الرابطة قوة ومتانة.

كما أن التعلم يقوم على شروط حتى يكون ناجحا ومثمرا، لأن الإنسان لا يتعلم أي خبرة أو مهارة فكرية إلا إذا كان متوفرا على شروط لازمة تتعلق بالمعلم والمتعلم.

فالمعلم مثلا عليه أن يكون مدركا ومراعيا للفروقات الفردية بين المتعلمين لأن العوامل النفسية والجسمية والبيئية تؤدي دورا أساسيا في تحديد حجم التعلم.

وممارسة التعليم بالتدرج والتكرار بعيدا عن التعقيدات والخلط والانتقال بين المسائل والقضايا قبل فهم المتعلم.

أما المتعلم: فعليه أن يكون مهتما ومتفرغا لطلب العلم والابتعاد عن ماديات الحياة والاشتغال بها، كما يجب أن يكون سليما في جسده وحواسه كما يجب عليه أن يكون مستعدا. أن التعلم يقتضي الممارسة: فالتعلم يظهر من خلال أسلوب التفكير وأساليب السلوك الحركي، والسلوك الممارس للمعارف والمعلومات، كما يقتضي أيضا:

**3-النضج:** فالتعلم يكون في فراغ وبدون معنى إذا لم يصل المتعلم إلى حالة نمو كاملة تشمل النضج العقلي والعضوي معا، فمعرفة المسائل واستثمارها تتوقف على نضج الأجهزة الجسمية والذهنية، ولذلك تلعب المدرسة دورا مهما في تنمية وتفجير القدرات العقلية للمتعلم، من خلال أساليب الممارسة والتدريب والتهيئة، فعلم النفس التربوي يحدد طرائق تربوية تقوم على التماشي مع مراحل نمو الطفل وتتفق مع ميوله وتحترم خصائصه'فالتجارب دلت على أن تعلم الكتابة يتطلب مستوى معين من النضج الجسمي والحركي ومستوى خاص من النضج العقلي"<sup>32</sup>.

**الدافعية** لأنها هي من توجه السلوك وجهة معينة، وهي من تحرر الطاقة الكامنة الانفعالية في الإنسان وتدفعه إلى العمل والتكيف والتلاؤم، أي أنها تملئ عليه ضرورة الاستجابة للمستجدات والمواقف بطرق شتى. إذن فالتعليم يكسب الأفراد مختلف القيم، والدافعية على التعلم والاستمرارية فيه، واتقانة والتغلب على الصعوبات. فالدافعية تزيد من الإنباه والتركيز وتجعل المتعلم يتقبل النصح والإرشاد فلا تعلم دون دافع.

**4-التعليم:** إن عملية إنتاج المعرفة وسيلة مثلى للنهوض وتقديم الحلول للمشاكل المختلفة، وتحقيق مجتمع المعرفة غير أن هذا لا يكون بدون التعليم.

والتعليم يتضمن معنيين "المعنى الأول بوصفه خدمة اجتماعية تقوم بها مؤسسات الدولة ممثلة في الجامعات والمؤسسات التكوينية بغرض توفير فرص التعليم والتكوين للأشخاص، كما يشير إلى إعتباره طريقا للإستثمار في الرأسمال البشري بغرض الوصول إلى مجتمع المعرفة"<sup>33</sup> لهذا فالتعليم يساعد الفرد للوصول إلى الأهداف التربوية المحددة، وللتعلم أنواع كالتعليم الأكاديمي، والتعليم المهني، وغيرها، وهنا نقصد التعليم النظامي وبالمقابل هناك التعليم الحر.

والتعليم في المدارس يعتبر مهنة من أجل المهن وأعسرها في أن واحد نتيجة للظروف والمتغيرات، ففيه تلتحم الأفكار النظرية بالنشاطات التطبيقية وهو بنية متكاملة

منسجمة تبدأ بمرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الابتدائية ثم التعليم المتوسط ثم الثانوي، ثم مرحلة المعاهد والجامعات.

فالتعليم عملية يقوم بها المعلم لنقل المعارف والمعلومات بطريقة مباشرة إلى المتعلم، فهو عملية تفاعلية حوارية تنشأ بين المعلم والمتعلم تقوم على الأخذ والعطاء المتبادل لبناء شخصية المتعلم المتكاملة.

رؤية التربية للأهداف التربوية: لا تكتمل العناصر العملية التربوية دون تحديد الأهداف التربوية، وتتعدد الأهداف التربوية تبعاً لإختلاف الفلسفات ونظرتها للطبيعة الإنسانية وعلاقتها بالمجتمع وقيمه، ومختلف الخبرات التي شكلت الثقافة الاجتماعية وتتمحور الاختلافات بين الفلسفات على مستوى الأهداف التربوية في نقاط منها :

- مدى ثبات الهدف التربوي وتغييره .
- علاقة الهدف التربوي بالخبرة وعلاقته بالحاضر والمستقبل.
- علاقة الهدف التربوي بالوسيلة والطابع الفردي والاجتماعي له.

وهنا يمكن الحديث عن الفلسفات التقدمية والتقليدية.

فمن حيث مدى ثبات الهدف التربوي وتغييره نجد ان:

الفلسفات التقليدية التي تبحث في الميتافيزيقا ترى في الهدف التربوي حقيقة مطلقة ثابتة لا تتغير وعليه فإدراك الهدف المطلق يكون بإطلاق العنان للعقل المشحون بالأفكار، لذلك تكون العملية التربوية موجهة وإملائية تغيب معها أشكال الحرية.

أما الفلسفات التقدمية التي ترفض البحث في الماورائيات فالهدف التربوي من منظورها متغير تبعاً لتغيرات الحياة ومستجداتها، ومقياس صدقية الأهداف هو مدى استعمالها وتجربتها وتحقيقها للمنافع لذلك اعتبر جون ديوى الأهداف التربوية "هي تلك التي تتبع أو تصدر عن المواقف المشكلة التي تظهر من خلال الأنشطة القائمة أو المستمرة"<sup>34</sup> ومن حيث الزمن التي تقصده الأهداف التربوية ان كان حاضرا او مستقبلا، فالفلسفة التقليدية ترى في العمل التربوي تحقيق لما يجب ان يكون وذلك فأهدافها تتجه الى المستقبل أي إعداد الطفل للحياة القادمة، وبالتالي فأخطاؤه في الحاضر لا يعاقب عليها لأنه في مرحلة التكوين والإعداد.

أما الفلسفة التقدمية فهي تجسيد للحياة الحاضرة والمستقبلية، فالإهتمامات الحاضرة للطفل هي أساس بناء مستقبله ولذلك فالإنشغال بالحاضر هو المنطلق الرئيسي للتربية. علاقة الأهداف التربوية بالخبرة: تشكل الخبرة أساسا لتكوين الأهداف التربوية وبنائها من منظور الفلسفة التقدمية، فما يعيشه المتعلم وما عاشه، إضافة الى رغباته واهتماماته، وقدراته العقلية أساس لإقامة الهدف التربوي لأن المتعلم حين يقف على مشكلة فهو يوظف كل امكانياته للتفكير والذكاء وابداع الحلول انطلاقا من خبراته فالنشاط العملي أصل كل هدف .

أما التقليديون فيرون ان تحصيل المعرفة والنشاط العقلي دون الرجوع الى ذاتية المتعلم وخبراته هي أساس بناء. الهدف التربوي، والأصل هو أن المتعلم طرف أصيل في العملية التربوية ينبغي بناء أهداف تربوية تتوافق بحيوية مع مكتسباته ليحقق التعامل الأنجع مع المحيط .

**الأهداف التربوية بين الطابع الفردي والاجتماعي:** يمثل الفرد أساس بناء المجتمع، لذلك فهو يحاط بكل أنواع الرعاية و الأهتمام لتكوين المجتمع، لذلك " تمثل التربية وسيلة لصب الأفراد داخل القوالب الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي ترغب فيها الدولة"<sup>35</sup> فما يريده المجتمع يجسده في الأفراد، فالتخطيط الجماعي هو المرشد لإشباع الحاجيات و تلبية الرغبات، فالهدف التربوي يتحدد في نطاق الجماعة وليس الفرد، فالجماعة تسمو على الفرد وحرية تغيب وتنعدم أمام الجماعة.

أما دعاة الإتجاه الفردي فيرون أن الهدف التربوي ينبع اساسا من إرادة الفرد ورغبته ليتوافق مع حريته ومصالحته لأنه سيشكل مصدر ابداع، فالفرد يمثل القدرة والطاقة على إضفاء الجديد وتطوير المجتمع.

وهناك أمر آخر يتعلق بعلاقة الهدف التربوي بالقيم، وهو يمثل روح الأهداف التربوية، فالقيم متعددة فردية واجتماعية، ومادية وروحية، فالتأسيس للأهداف التربوية ينبغي أن يراعي سلم القيم، حتى إذا حدث تعارض وصراع بين مجموعة قيم يجد السلم الذي يحتكم اليه "فهو امر ضروري طالما أن الأشياء التي تواجهها لا تكون كلها مقبولة تماما او مرفوضة تماما"<sup>36</sup> فالواقع الاجتماعي متغير لا يعرف الثبات، وقد تواجه المري مسألة تثير فيه التردد وصعوبة الإختيار خاصة عندما تتعارض الواجبات، فلا

يمكن قبول أحداتها ورفض اخرى ،لذلك وجب وضع تصورات للأهداف التربوية تتماشى وروح القيم السائدة لبناء شخصية متكاملة تتفاعل ايجابيا مع مجتمعا .

ان التربية عملية ضرورية وحاجة فردية واجتماعية فهي هادفة لأنها تتبع من طبيعة الإنسان ومطالب المجتمع والمتتبع للتطور الحضارى الإنسانى يجد ان عملية التربية تقوم اساسا على ما هو سائد اجتماعيا وثقافيا لهذا تنوعت الأهداف التربوية تبعا لكل حضارة وكل مذهب فكري سائد "فالأهداف قد تكون عامة وخاصة وقد تكون فلسفية أو إجرائية، وقد تكون معرفية او سلوكية، او عملية وقد تكون فردية او اجتماعية، وقد تكون قريبة المدى او بعيدة المدى وقد تكون مباشرة او نهائية او مرحلية، او قد تكون نسبية او مطلقة"<sup>37</sup> لهذا لا يمكن حصر الأهداف التربوية وتعدادها، لكن يمكن الوقوف على ابرز النقاط المشتركة في تاريخ التربية واهم الفلسفات التربوية فالتربية ضرورية لأنها تحافظ على النوع الإنسانى وتهذيبه وتنمية قدراته لحصول توافق بين الفرد وبيئته الطبيعية والاجتماعية لإحداث تطور اجتماعى ورفى حضارى .

التربية عملية تساعد الفرد على تنمية استعداداته ومختلف جوانبه الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية، عندما يكتسب مختلف الخبرات الوظيفية هذا ما يجعله فردا نافعا لنفسه ومجتمعه، أي أن التربية تهدف لبناء وإعداد الإنسان الصالح المتمثل للقيم العليا والفضائل و"صياغة شخصية الانسان فإذا كانت تربيته قائمة على أساس الصلاح ستكون بالتأكيد سببا في إضفاء صبغتها على شخصيته وكذلك العكس"<sup>38</sup> .

إن التربية ترتبط بالعمل والوظيفة وإعداد الإنسان جسديا وفكريا لتهيئته" وتكوينه واعداه لمواجهة مشاكل الحياة المعقدة تحقيقا لإنسانيته وضمانا لكرامته التى منحها الله إياه"<sup>39</sup> فالتربية لا تتلخص في جانب التهذيب واكتساب الثقافة الاجتماعية، بل هى من يدفع النشاط الإنسانى والتنظيم السياسى والإقتصادى ايضا وهى من يرسم معالم العلاقة بين الفرد والعالم الخارجى.

وتعنى التربية بتهذيب السلوك وتطويره في إطار المجتمع، لهذا ينظر اليها أنها كعملية نمو فردي واجتماعي تحقق مصالح الفرد والجماعة فهي مسألة حيوية وضرورة اجتماعية، ولعل من الأهداف التربوية الكبرى هى إرشاد الأجيال الجديدة وتوعيتها بالتراث الثقافى، لأن التراث هو أحد مكونات الأمم والشعوب، فالتربية تعمل على نقل

التراث بين الأجيال، خاصة ما تعلق منه بالقيم التربوية تحافظ على القيم وتكرسها في الثقافة الإجتماعية لذلك "يجب ان تؤكد الأهداف التربوية على القيم الدينية والإنسانية والإجتماعية معا"<sup>40</sup>.

كما أن التربية محرك المجتمع فهي من يرتقى بالفرد في السلم الاجتماعي، وتفجر طموحاته وتزيد من أماله وتخلق التفاعل الدائم والمستمر بين الفرد والبيئة الطبيعية والاجتماعية "فتجعل الإنسان قادرا على ملاءمة حاجاته مع الظروف المحيطة به"<sup>41</sup> عن طريق المؤسسات التربوية والإجتماعية .

فالتربية عملية مستمرة لا تنتهي، تنتقل عبر الأفراد والأجيال المتلاحقة فهي من تدفع عجلة الزمن للبقاء لأنها تقوم على المشاركة، فتكسب الفرد حضارة الأجداد وتهينه لإضافة وتطوير حضارة المستقبل، هدفها أنسنة الإنسان تجعله يعيش الحياة بمعاييرها وقيمها وسلوكاتها، وأطرها الإجتماعية ومتشعبا بالمعرفة مما يساعده على مواجهة المستجدات وحل المشكلات اليومية .

وتتميز التربية بكونها عملية إجتماعية تفاعلية- والتعليم من أهم سماتها - يجعلها تهدف إلى تحرير عقول الأفراد وتجديدها، فيجد المربي والمتربى فضاء رحبا لتنمية القدرات الفردية وهذا بالمشاركة الإيجابية في إطارها الإجتماعي.

**الخاتمة:** إن الرؤية التجديدية والعلمية تقتضي مراجعة البرامج والمناهج والمحتويات التي تخلفت كثيرا عن المستجدات الحاصلة في حقل العلم والمعرفة وطرائق التعليم التي تعرف تطورات متسارعة بسبب الثورة التقنية والإنفجار المعرفي. فنحن بحاجة إلى التجديد المنهجي وأدوات البحث المخبري ومفاتيح الوصول إلى المعرفة، مع مراعاة التوازن بين اكتساب المتعلمين للمهارات والخبرات العلمية والتقنيات الحديثة وبين تعزيز هويتهم وشخصيتهم الوطنية، على نحو يجعلهم فاعلين في محيطهم المحلي والعالمى لا مجرد مستهلكين سلبيين، ومتفتحين على حقائق الحياة المعاصرة، لذلك يجب تنظيم الوظائف والعلاقات بين أفراد الجماعة التربوية وتنظيم وتنشيط أعمال خلايا التفكير والبحث وتفعيل دور النوادي العلمية والثقافية، ونقل العملية التربوية من منطق التعليم إلى منطق التعلّم، فيصبح المتعلم في قلب العملية التعليمية والتعلّمية، وتمكنه من بناء تعلّماته بنفسه، وتنمي فيه المبادرة والاستقلالية، والتأقلم مع واقعه

المعيش والتفاعل معه. أيضا ضرورة التخلي على الأسلوب التسلطي واعتماد الحوار وقبول النقد من المتعلم والتعامل مع الآخر كإنسان والبحث عن الخروج من وضعية مشكلة وذلك ببناء المعارف مع المتعلم في أنشطة يساهم فيها كل الأطراف لكي يكون الجميع مقتنعا بها وعندها تثمر التربية. فعلى الرغم من أن التعليم أصبح يتسم بشمولية أكبر من حيث الانتشار إلا أن عملية إنتاج المعرفة لا زالت بعيدة المنال، هذا ما يستلزم رفع جودة التعليم، وتخطي مرحلة التعلم المعتمد على الحفظ عن ظهر قلب، فضلاً عن تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة التي تزرع فيهم القدرة على الابتكار وحل المشكلات .

### الهوامش:

- (1) على حسين الدورى، اصول التربية فى مفهومها الحديث. الأردن، ط 1، 2009ص17
- (2) سعيد جاسم الأسدى، مروان عبد المجيد ابراهيم. الارشاد التربوى مفهومه ، خصائصه ، ماهيته. الدار العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.ص105  
آلاء جاسم كاطع، مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة، مجلة كلية التربية، المجلد2، العدد1 ، 2012. ص 60
- (3) آلاء جاسم كاطع، مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة، نفس المرجع ،ص61(4)-  
محمد منير مرسى، اصول التربية. عالم الكتب، القاهرة، مصر، دون طبعة، 2001ص17-
- (5)
- (6) بدران شيل. فاروق محفوظ أسس التربية. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية ، ط1 ، 1993، ص16
- (7) أوليفيه ريبول، تر ( جهاد نعمان ) ، فلسفة التربية. منشورات عويدات، بيروت، باريس ، ط3 ، 1986 ص 142)
- محمد منير مرسى اصول التربية مرجع سابق ص 17- (8)
- شبل بدران- فاروق محفوظ، سس التربية، مرجع سابق ص 150- (9)
- محمد منير مرسى اصول التربية، مرجع سابق ص 17- (10)
- شبل بدران- فاروق محفوظ اسس التربية ، مرجع سابق ص 16- (11)
- محمد أحمد كريم، قراءات فى فلسفة التربية. شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، دون طبعة، 2002. ص 39- (12)



- (13)- جرادات عزت ، عبيدات ذوقات ، ابو غزالة هيفاء ، خيرى عبد اللطيف، أسس التربية . دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، ط1 ، 2008 ص 15
- (14) محمد احسان الله مياہ ،العولمة واثارها السلبية على التربية حلولها ومواقفنا ازاء ذلك، مجلة مخبر التربية والابستيمولوجيا-اشغال الملتنقى الدولى الاول ص22
- محمد احسان الله مياہ ،العولمة واثارها السلبية على التربية حلولها ومواقفنا ازاء ذلك،نفس المرجع السابق ص22-(15)
- (16)- شيكو يمينه ،العولمة والاصلاحات التربوية كما خطط لها المعهد العالمى للتخطيط التربوى نفس المرجع السابق ص102
- (17)- سعيد شريفى ،الجانب التربوى فى فلسفة اخوان الصفا، مجلة التربية والابستيمولوجيا ،المدرسة العليا للاساتذة بوزريعة-العدد 4 سنة 2013-ص102
- القرطبي،تفسير القران الكريم، ج 8 ص 259 (18)
- (19)- الفيروزابادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط. دار الفكر، بيروت، لبنان، دون طبعة، ،ص477
- (20)- اندريه لالاند ، تر (خليل أحمد خليل)، الموسوعة الفلسفية. المجلد 1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط2، 2001. ، ص441 - 442
- (21)- صليبيا جميل ، المعجم الفلسفى ، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، لبنان، المجلد 2 ، دون طبعة، 1979 ص63
- (22)--عزت جرادات واخرون أسس التربية،مرجع سابق ص 59.
- (23)-عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس. دار هومة، الجزائر، بدون طبعة، 2006 ص87.
- (24) - عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس ،نفس المرجع السابق ص 157
- (25)-عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس نفس المرجع، ص 157.
- (26)-. عبد الرحمان الوافي ، نفس المرجع ، ص 71.
- (27)- شروخ صلاح الدين ، علم الإجتماع التربوي. دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، بدون طبعة، 2004، ص 21.
- (28) -صلاح الدين شروخ علم النفس التربوي للكبار.نفس المرجع السابق، ص 23.
- (29)--اسس التربية عزت جرادات واخرون، اسس التربية ،مرجع سابق ص 60
- (30)- اسس التربية عزت جرادات واخرون، مرجع سابق، ص 61.

- (31) - عبد الرحمان الواقي مدخل إلى علم النفس، مرجع سابق، ص 90.
- (32) - د. بشير خليفى، التعليم المستمر وتحقيق الفاعلية المهنية للاستاذ، مجلة البحوث التربوية و التعليمية، ع1 سنة 2012، ص 268.
- (33) - مرسى محمد منير ، فلسفة التربية \_ إتجاهاتها و مدارسها ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، دون طبعة، 1995، ص 111
- (34) - غريب عبد الكريم ، فلسفة التربية . منشورات علم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، الجزائر، ط1، 2013. ص 116
- (35) - محمد احمد كريم، قراءات في فلسفة التربية ،مرجع سابق ص 197
- (36) - محمد منير مرسى، فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ،مرجع سابق ص 90
- (37) - الاء جاسم كاطع ، مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة، مرجع سابق ص 62
- (38) - سعيد شريفى ، الجانب التربوى فى فلسفة اخوان الصفا ،مرجع سابق ص 102
- (39) - محمد منير مرسى، فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ،مرجع سابق ص 92
- (40) - شبل بدران وفاروق محفوظ، اسس التربية، مرجع سابق ص 31-32